

الأغاني

- (ولا نقتُل الأسرى ولكن نفكُّهم ... إذا أثقلَ الأعناقَ حملُ المغارمِ) .
ثم أقبل على راويته فقال كَأني بآبن المِراغة وقد بلغه خبري فقال .
(بسيفِ أبي رَغْوَانٍ سيفِ مُجاشِعٍ ... ضربتَ ولم تضربْ بسيفِ ابنِ ظالمٍ) .
(ضربتَ به عندَ الإمامِ فَأُروِ عِشتَ ... يداك وقالوا مُحدَثُ غيرِ صارمٍ) .
فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءتنا القصيدة وفيها البيتان فعجبنا من فطنة الفرزدق .
وقال أيضا في ذلك .
(أَعْجَبُ النَّاسُ أَنْ أَضَحَكْتُ خِرَهُمْ ... خليفةَ إِبْنِ يُسْتَقَى به المطرُ) .
(فما نبا السيفُ عن جُبْنٍ وعن دَهْشٍ ... عندَ الإمامِ ولكن أُخِّرَ القدرُ) .
(ولو ضربتُ به عمداً مُقْلَدَهُ ... لخرَّ جثمانُهُ ما فوقه شَعَرُ) .
(وما يُقدِّمُ نفساً قبلَ مِيتَتِها ... جمعُ اليدين ولا الصِّمَامَةُ الذكر) .
متفرقات من شعره .
وأخبرني عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عبيدة قال .
هجا الفرزدق خالدا القسري وذكر المبارك النهر الذي حفره بواسط فبلغه ذلك وكتب خالد
إلى مالك بن المنذر أن احبس الفرزدق فإنه هجا نهر أمير المؤمنين بقوله .
(وأهلكتَ مالَ إِبْنِ في غير حقِّه ... على نهرِكَ المشؤوم غير المُبَارِك)